# المنهج ومشكلات المجتمع

تأليف: روفا هند فرحسياتي[1]
جامعة الإسلامية باتي جاو الوسطى

## ملخص البحث

منهج تعريفه هو مجموع الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية، وما يهدف تحقيقه من آمال وإنجازات مستقبلة. ويتوقف تنفيذ المنهج ونجاحه على المعلم، وعلى الأساليب والأنشطة التي يتطلع إليها المجتمع كما تمثلت في المنهج، وحتى يقوم المعلم بدوره على خير وجه فلا بد له من التعرف إلى ماهية المناهج وأسالبها. من هنا تبرز الحاجة إلى دراسة مساق المناهج في برامج إعداد المعلمين في الجامعات والكليات الخاصة بإعداد المعلمين والكليات الجامعية المتوسطة.

والمجتمع هو مكان لتحقيق المنهج المقرر. لا يظل المجتمع على حالة واحدة وإنما يتغير باستمرار في نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويحدث التغير في المجتمع حينما تتداخل عناصر جديدة في حياة الناس وهو ما يعرف باسم التغير الاجتماعي.

[1] Rufa Hindun Farhisiati, Dosen Bahasa Arab Sekolah Tinggi Islam Pati Jawa Tengah.

والتغير الاجتماعي قد يكون بطيئا، وقد يكون متدرجا ويطلق عليه اسم التطور، وقد يكون سريعا يمكن إدراكه بسهولة ويطلق عليه اسم ثورة أو انقلاب أو طفرة. والتغير لا يحدث في ظواهر المجتمع بنسب واحدة، ومن الملاحظ أن العناصر المادية في التراث الاجتماعي تكون أسرع في تغيرها من العناصر المادية (أي العناصر الثقافية) وهو ما يسمى بالتخلف الثقافي.

يواجه المجتمع في تطوره أو انتقاله من مرحلة إلى أخرى بعض المشكلات، وهذه المشكلات ليست كلها على نمط واحد أو من نوع معين، ويمكن تقسيم مشكلات المجتمع إلى نوعين:

(أ) مشكلات بيئة تعتمد حلولها على الحقائق التي يكتشفها العلم مثل مشكلة مياه الشرب، أو قلة الدخل القومي، أو تزايد الإقبال على التعليم، أو مشكلة الطاقة، أو أزمة المواصلات أو غيرها.

(ب) مشكلات فكرية أو فلسفية جدلية ناتجة عن الصراع بين القيم القديمة أو الجديدة، وهذا المشكلات تتطلب نوعا من الأحكام التي تقوم على تفضيل بعض القيم على أخرى. ومن أمثلة هذه المشكلات ما يعرف بمشكلة تحديد النسل، والاختلاط بين الجنسين، ودور المرأة في المجتمع.

إن تطور المجتمع لن يتم مالم تعالج مشكلاته معالجة تقوم على التفكير السليم والتخطيط الواعي الهادف.

**الكلمة الأساسية: المنهج، مشكلات المجتمع**

أ. المقدمة

إن المنهج في البسط تعريفه هو مجموع الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية، وما يهدف تحقيقه من آمال وإنجازات مستقبلة. ويتوقف تنفيذ المنهج ونجاحه على المعلم، وعلى الأساليب والأنشطة التي يتطلع إليها المجتمع كما تمثلت في المنهج، وحتى يقوم المعلم بدوره على خير وجه فلا بد له من التعرف إلى ماهية المناهج وأسالبها. من هنا تبرز الحاجة إلى دراسة مساق المناهج في برامج إعداد المعلمين في الجامعات والكليات الخاصة بإعداد المعلمين والكليات الجامعية المتوسطة.

وتتمثل أهمية هذا المساق في الكشف عن العديد من جوانب الفكر التربوي السائد في المجتمع، وفي معرفة الأسس التي تتم بموجبها عملية تخطيط المناهج وتنفيذها، وبالتالي الحكم على أشكال المناهج والمفاضلة بينها، وفي تحديد دور المعلم في تنفيذ المناهج وترجمة أهدافها إلى مواقف وخبرات سلوكية يعيشها التلاميذ الذين يعنى المجتمع بتربيتهم، إضافة إلى تعريف المعلم بعملية تطوير المناهج وأساليبها، وتزويده بالمهارات اللازمة للمشاركة في هذه العملية، باعتباره أحد الأطراف الهامة فيها، لاسيما وهو المنفذ والمطبق للمنهج في الميدان.

**ب. مفهوم المنهج**

الأصل الثلاثي لكلمة منهج هو((نهج)) ويقال نهج محمد الأمر نهجا ((أي أبانه وأوضحه))، ونهج الطريق ((سلكه)). والنهج (بسكون الهاء) أي سلك الطريق الواضح.

المنهـج إذن خطـة لطريـق ينبغـي أن يسـلكه التربويـون لتحقيـق أهدافهـم. والصلـة بـين مفهـوم المنهـج لغـة ومفهومـه اصطلاحـا كبـيرة. وقـد وضحتهـا كتـب المناهـج. إلا أن الـذي ينبغـي أن نقـف عليـه أولا هـو الفـرق بـين مفهومـين للمنهـج أحدهـما قديـم والآخـر حديـث.

تعـد تربيـة الإنسـان مـن أهـم الأنشـطة القديمـة التي تـولى أمرهـا الأفراد والمجتمعـات. وبطبيعـة الحـال سيسـتمر هـذا النشـاط عـلى وفـق التصـورات المختلفـة حـول الإنسـان الـذي يتطلـب ذلـك النشـاط طيبـة مـدى حياتـه. إن هـذا النشـاط يختلـف بخـلاف مفاهيـم التربيـة نفسـها، وباختـلاف وظائفهـا وأهدافهـا. وعـلى هـذا الأسـاس فإنهـا تختلـف مـن مجتمـع إلى آخـر، ومـن مفكـر تربـوي إلى آخـر. (اللغـة العربيـة ومناهجهـا ١٧)

يقـول (زيـز) إن مصطلـح المنهـج بمعنـاه الأكـثر شـيوعا يسـتخدمه المختصـون عـلى أنـه خطـة لتربيـة المتعلمـين، وعـلى أنـه حقـل دراسي معـين. ويشـير (كيـلي) إلى ضرورة التمييـز في اسـتخدام كلمـة منهـج مـن انهـا تعنـي محتـوى المـادة الدراسـية أو مجـال دراسي معـين، ومـن انهـا شـاملة للبرنامـج الـكلي للمؤسسـة التربيـة.

وتقـول (تابـا) إن المناهـج تتكـون مـن عنـاصر معينـة. فالمنهـج يتضمـن صيغـة للعنـاصر والأهـداف المحـددة، فضـلا عـن اختيـار المحتـوى وتنظيمـه ووجـود برنامـج لتقويـم النتائـج.

وهكـذا يتضـح أن المعنـى الواسـع للمنهـج التربـوي يجـب أن يضـم الأهـداف، واختيـار المـادة التعليميـة وتنظيمهـا، وطرائـق التدريـس والتقويـم. فالعلاقـة بـين التربيـة والمنهـج تبـدو مـن أن التربيـة نشـاط يهـدف إلى نتائـج

عملية، وأنها تتضمن معايير توجه النشاطات والعمليات، وأنها ترتكز على المعلومات المأخوذة من مبادئ تنظيمها، وهي التي تعزز لدى الفرد الإرادة، وهي بكل ذلك تعتمد على وسيلتها الأساسية وهو المنهج الدراسي. (اللغة العربية ومناهجها١٩)

**ج. المنهج ووظيفة الإجتماعية للمدرسة**

المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليها من خلال مسؤوليتها المتعلقة بتربية التلاميذ واعدادهم وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة.

قد تميز القرن العشرين بازدياد اشراف الدول على التعليم، لدرجة أن معظم الدساتير الحديثة تتضمن موادا تتعلق بالتعليم من حيث تخطيطه وتنظيمه وتمويله، كما توسعت الدول في فتح المدارس من أجل المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع وإعداد المواطنين بما يتفق وخصائص المجتمع وأهدافه، وهو مما يجب أن يقوم به المنهج ويعمل على تحقيقه.[٢]

وهناك المؤسسات الاجتماعية التي لديها العلاقة بينها وبين المدرسة. تشترك المدرسة بهذه المؤسسات، وتتعاون فيما بينها لتحقيق تربية الأفراد وتنشئتهم تنشئة اجتماعية تناسب واقع المجتمع وأهدافه. ومن أهم هذه المؤسسات ما يلي:

١- الأسرة
٢- المؤسسات الدينية
٣- وسائل الإعلام

[٢] صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان: دراسات في المناهج والأساليب العامة، (دار الفكر، عمان، ١٩٨٧م)، ص. ٤٣-٤٥

٤- مؤسسات أخرى مثل السينما والمسرح والأندية والجمعيات والمعارض والمكتبات والمتاحف.

ومن واجب المدرسة أن تحقّق التفاعل والتعاون بينها وبين منزل لتبادل الآراء والمعلومات حول تربية الأبناء ومستوى تعليمهم، وتشترك مع مؤسسات الدينية في تعزيز التربية الدينية والخلقية التي يتلقاها الطفل، وكذلك بوسائل الاعلام ومؤسسات الأخرى كوسائل تربية وتثقيف وترويح وقضاء حاجات الناشئة، فعلى المدرسة أن تنسق مع هذه المؤسسات وأن يكون لها الاشراف الثقافي والتربوي عليها. باعتبار أن المدرسة هي الهيئة المتخصصة في شؤون تربية الأفراد وإعدادهم للحياة.

وبالرغم من أهمية الدور الذي تضطلع به مؤسسات الاجتماعية التي سبق ذكرها، فإن العبء الأكبر يقع على كاهل المدرسة باعتبارها العامل الأساسي في التوجيه المنظم لأفراد المجتمع.

**د. المنهج وواقع المجتمع (مبادئه ومشكلاته)**

ليس هناك من ينكر أن الوظيفة الأولى للمدرسة هي إعداد المواطنين للمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية السائدة في المجتمع. فمن واجب من يقوم بتخطيط المنهج أن يحلل بدقة هذه القيم والمبادئ حتى يتمكن من وضع منهاج تربوي يساير الأوضاع الاجتماعية ويلبي حاجتها.

وانطلاقا من أهمية التعليم كقوة فاعلة في تحقيق الأهداف التي يسعى اليها كل مجتمع، فقد أصبح وظيفة عامة تشرف عليها الدولة، وهذا ما دفع معظم الدول الحديثة الى جعل التعليم مجانيا وإلزاميا لفترة من الوقت.

وإزاء ذلك فإنه ينبغي للمنهج المدرسي أن يقوم على الأساسين التاليين:

١- فهم الأهداف الاجتماعية فهما عميقا والعمل على تلبيتها.
٢- قيام المدارس بدور إيجابي في مساعدة التلاميذ على تحليل وفهم تلك الأهداف وتنفيذها.

**هـ. المنهج والتغير الاجتماعي**

لا يظل المجتمع على حالة واحدة وإنما يتغير باستمرار في نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ويحدث التغير في المجتمع حينما تتداخل عناصر جديدة في حياة الناس وهو ما يعرف باسم التغير الاجتماعي.

والتغير الاجتماعي قد يكون بطيئا، وقد يكون متدرجا ويطلق عليه اسم التطور، وقد يكون سريعا يمكن إدراكه بسهولة ويطلق عليه اسم ثورة أو انقلاب أو طفرة. والتغير لا يحدث في ظواهر المجتمع بنسب واحدة، ومن الملاحظ أن العناصر المادية في التراث الاجتماعي تكون أسرع في تغيرها من العناصر المادية (أي العناصر الثقافية) وهو ما يسمى بالتخلف الثقافي.

**و. عوامل التغير الاجتماعي**

يحدث التغير الاجتماعي نتيجة لعوامل وأسباب كثيرة من أهمها:

١. تقدم العلوم وتطبيقها في جوانب الحياة المختلفة وما يصاحب ذلك من تغير في بنية المجتمع وتنظيمه.
٢. تقدم وسائل المواصلات والاتصالات التي سهلت اتصال المجتمعات

بعضها ببعض، وما ترتب على ذلك من زيارات ورحلات وهجرات وتبادل تجاري أدت إلى تغيير في عادة الناس واتجاهاتهم.

٣. ما شهده العالم في العصر الحديث من ثورة معرفية وفكرية من خلال العديد من الصحف والمجلات والكتب ووسائل الإعلام والصور والرسوم وما صاحبها من تغيير في اتجاهات الناس الفكرية وتصوراتهم الاجتماعية ونظرتهم إلى الحياة.
٤. ظهور القادة والمصلحين وما لديهم من أفكار مستنيرة ذات أثار واضحة في توجيه المجتمع وإصلاح عيوبه، وتغيير واقعه نحو ما يعتقدون أنه الأصلاح.
٥. قيام الثورات التي تقلب المجتمع رأسا على عقب وما يتبع ذلك من استبدال القيم والأحكام والمبادئ القديمة بأخرى جديدة.
٦. نشوب الحروب وما يصاحبها من تغيرات في واقع المجتمع وأهدافه ومبادئه، وما تتطلبه من استعدادات مادية وفكرية من قبل المجتمع لمواجهة أخطار الأعداء أو دفعها.
٧. انتشار الأفكار والنظم الديموقراطية التي لا تعترف بالجمود وإنما بالتغيير للوصول إلى الأفضل.

**ز. المنهج ومشكلات المجتمع**

يواجه المجتمع في تطوره أو انتقاله من مرحلة إلى أخرى بعض المشكلات، وهذه المشكلات ليست كلها على نمط واحد أو من نوع معين، ويمكن تقسيم مشكلات المجتمع إلى نوعين:

١. مشكلات بيئة تعتمد حلولها على الحقائق التي يكتشفها العلم مثل مشكلة مياه الشرب، أو قلة الدخل القومي، أو تزايد الإقبال على

التعليـم، أو مشـكلة الطاقـة، أو أزمـة المواصـلات أو غيرهـا.

٢. مشـكلات فكريـة أو فلسـفية جدليـة ناتجـة عـن الـصراع بـين القيـم القديمـة أو الجديـدة، وهـذا المشـكلات تتطلـب نوعـا مـن الأحـكام التـي تقـوم عـلى تفضيـل بعـض القيـم عـلى أخـرى. ومـن أمثلـة هـذه المشـكلات مـا يعـرف بمشـكلة تحديـد النسـل، والاختـلاط بـين الجنسـين، ودور المـرأة في المجتمـع.

إن تطـور المجتمـع لـن يتـم مـالم تعالـج مشـكلاته معالجـة تقـوم عـلى التفكـير السـليم والتخطيـط الواعـي الهـادف.

فـما دور المدرسـة وبالتـالي مـا دور المنهـج مـن هـذه المشـكلات؟ هنـاك ثلاثـة اتجاهـات حـول الإجابـة عـلى هـذا السـؤال:

١. ويـرى أن دور المدرسـة ليـس لـه علاقـة بتطويـر المجتمـع، وإنمـا ينحـصر في النقـل الـتراث الثقـافي للمجتمـع والمحافظـة عـلى الأوضـاع الاجتماعيـة فيـه دون التعـرض لمـا هـو موجـود في المجتمـع مـن مشـكلات.
٢. ويـرى أن دور المدرسـة هـو عـرض المشـكلات القائمة في المجتمـع دون التعرض لمحاولـة إيجـاد حلـول لها ولاسـيما المشـكلات الفلسـفية أو القيمية.
٣. ويـرى أن دور المدرسـة هـو حـل المشـكلات القائمـة في المجتمـع، وبعـض أصحـاب هـذه الاتجـاه يـرى أن مـن واجـب المدرسـة العمـل عـلى تغيـير القيـم الأساسـية التـي يقـوم عليهـا المجتمـع.

وبمناقشة هذه الاتجاهات الثلاثة نجد ما يلي:

١. أن الاتجـاه الأول قـصر وظيفـة المدرسـة عـلى نقـل الـتراث والمحافظـة عليـه وجعـل موقفهـا سـلبيا مـن مشـكلات المجتمـع.
٢. أن الإتجـاه الثـاني جعـل المدرسـة مجـردة مـرآة تعكـس الأوضـاع الاجتماعيـة

دون أن يكون لها دور في حل مشكلات المجتمع.

٣. أن الاتجاه الثالث أعطى المدرسة دورا إيجابيا في حل مشكلات المجتمع.

وهذا الاتجاه هو ما يتفق مع رسالة المدرسة ووظيفتها الاجتماعية وهو ما ينال موافقة المربين، غير أن المدرسة لا يستطيع أن تضطلع بهذا الدور لوحدها وهو قيادة التغيّر الاجتماعي. وأن كل ما يمكن أن تقوم به هو إعداد أفراد واعين قادرين على المساهمة في حل مشكلات المجتمع والأخذ به نحو الأفضل باعتبارهم قادة المستقبل وأصحاب القرار فيه.

**ح. المنهج والواقع الثقافي للمجتمع**

من أول واجبات المدرسة تزويد التلاميذ بالقدر المناسب من ثقافة مجتمعهم الذي يعيشون فيه، ولا بد لمعرفة العلاقة بين المنهج المدرسي وثقافة المجتمع من توضيح مفهوم الثقافة وما أصابه من تطور.

١- مفهوم الثقافة

اختلف المفكرون في تعريف الثقافة، فبعضهم يطلقها على الجانب الفكري من الحياة، والبعض الآخر يطلقها على الجانب المادي. أما رجال الإجتماع فيرون أن الثقافة ذات مفهوم شامل، فهي أساليب الحياة السائدة في المجتمع سواء في الجانب الفكري أو في الجانب المادي.

فالثقافة أو التراث الثقافي هي الطريقة الحياة الكلية للمجتمع بجوانبها الفكرية والمادية. وتشمل الثقافة اللغة وأسلوب تناول الطعام وارتداء الملابيس، والعادات والتقاليد والمعارف العلمية، والنظم العائلية والاقتصادية والسياسية، وما يعتنقه الناس من قيم خلقية ودينية وآراء سياسية وغيرها من أساليب الحياة.

وقد نتج عن هذا التطور في مفهوم الثقافة تغيّر في مفهوم المنهج، فبعد أن كانت المناهج تتناول الجانب الفكري المعرفي من حياة المجتمع أصبحت تتناول جميع أوجه الحياة التي تؤثر في الفرد والمجتمع.

وتختلف الثقافة من مجتمع إلى آخر، وعن طريق هذه الثقافة يحاول كل مجتمع أن يحافظ على كيانه، ويضمن لنفسه الاستقرار والتقدّم والرقي.

٢- المنهج وخصائص الثقافة

يحدد ميردوك (Murdock) وهو أحد علماء الاجتماع خصائص الثقافة بسبع، وهذه الخصائص متداخلة وليست منفصلة وتتمثل فيما يلي:

(أ) انسانية: أي خاصة بالإنسان، فالإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على بناء ثقافة خاصة به. ومن واجب المنهج أن يهتم بتنمية الخصائص والصفات التي يتميز بها الإنسان كمخلوق مدرك وصاحب إرادة، ويتم ذلك بمساعدة التلاميذ على التفكير السليم، وعلى تنمية قدراتهم واستعداداتهم الخاصة.

(ب) مكتسبة: أي أن الثقافة سلوك يتعلمه الأفراد وينقلونه من جيل إلى جيل، فالإنسان لا يبدأ ثقافته من العدم، وإنما يبنيهامن النقطة التي انتهت اليها الأجيال السابقة. إن قدرة الإنسان على التفكير والإبداع هي التي جعلته قادرا على بناء الثقافة وتعديلها، فمن واجب المنهج أن يحافظ على ثقافة الإنسان باختيار المواد الثقافية المناسبة، وأن يهيئ للتلاميذ الظروف الملائمة لاكتسابها.

(ج) قابلة للانتقال: الإنسان وحده هو القادر على نقل ما تعلمه إلى الأجيال المعاصرة واللاحقة سواء في مجتمعه أو في غيره من المجتمعات، والانتقال الثقافي يساعد الإنسان على فهم أفكار السابقين بحيث لايضطر الى البدء من جديد، وفي هذا توفير لجهود الإنسانية ودفع لها نحو التقدم. ومن واجب المنهج أن يساعد على نقل الثقافة من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة باختيار المناسب من التراث الثقافي.

(د) اجتماعية: تمتاز الثقافة بأنها عادات اجتماعية مشتركة بين أفراد جماعة معينة أو مجتمع معين، وهي بذلك تضمن نوعا من التوافق والوحدة بين الأفراد، فأفراد جماعة معينة يشتركون في توقعات واحدة، فنحن نتوقع من جماعة من الناس أن يسلكوا سلوكا معينا في حفلات الزفاف يختلف عما نتوقعه منهم في المآتم. ومن واجب المنهج أن يعزز المفاهيم الثقافية ويبرز العادات الاجتماعية الصحيحة التي تشكل المعايير الاجتماعية لسلوك الأفراد والجماعات.

(هـ) مشبعة لحاجات الانسان: فالثقافة تشبع حاجات الفرد البيولوجية والنفسية، وقصور الثقافة عن اشباع هذه الحاجات يؤدي الى انحلالها والقضاء عليها. ومن واجب المنهج أن يلبي هذه الحاجات ويعمل على اشباعها.

(و) متطورة ومتغيرة: تمتاز الثقافة بأنها في نمو مستمر وتغير دائم، سواء في عمومياتها أو في خصوصياتها نتيجة للبدائل التي تدخلها لاسيما إذا أثبتت هذه البدائل قدرتها على اشباع حاجات الأفراد. وعلى المنهج أن يتطور ويتغير باستمرار ليساير تطور الثقافة ويلبي حاجاتها.

(ز) متكاملة: وتعني وجود قدر من التكامل والانسجام بين عناصر الثقافة المختلفة، بحيث إذا انعدم هذا التكامل سبب اضطرابا للفرد وفقد المجتمع تماسكه. فمن واجب المنهج أن يكون متكاملا في محتواه وعناصره حتى يحقق تكامل الثقافة.

٣- المنهج وثقافة المجتمع

يثير المهتمون بتحديد دور المنهج فيما يتعلق بثقافة المجتمع السؤال التالي: ما وظيفة المدرسة بالنسبة لثقافة المجتمع؟ وما أثار هذه الوظيفة على المنهج؟

اختلف المربون في الإجابة على هذا السؤال وانقسموا على فريقين:

(أ) فريق يرى أى الغرض الاساسي من المدرسة هو الإهتمام بالتراث الثقافي للمجتمع والمحافظة عليه. وأن من واجب المدرسة تزويد الطلاب بوسائل إتقان المهارات الأساسية، ومعرفة الظواهر العامة للتراث الثقافي. وهذا الاتجاه خاطىء لأنه يتعارض مع أحد أهم اهداف التربية وهو النمو المتكامل للفرد، كما أنه يقصر وظيفة المدرسة على نقل الثقافة دون أن تقوم بدور فعّال في تطوير المجتمع وحل مشكلاته العامة والخاصة.

(ب) فريق يرى أن الغرض الاساسي من المدرسة هو إمداد الطلاب بالخبرات التي تخدم حياتهم وحاجاتهم وميولهم.

وهذا الاتجاه خاطىء لأنه يهمل خبرات الأجيال السابقة وثقافتهم. والاتجاه الصحيح الذي يؤخذ به هو أن وظيفة المدرسة يجب أن تشمل التعريف بالتراث الثقافي للمجتمع وبالخبرات التربوية التي تدور حول المشكلات التي تواجه الطلاب في حياتهم.

وينعكس هذا التصور لوظيفة المدرسة على وظيفة المنهج التي تتحدد فيما يلي:

(أ) أن يشتمل المنهج على جميع الأفكار والمهارات كطرق التفكير والاتجاهات التي تزيد من قدرة الفرد على نقل الثقافة بفعالية وكفاءة.

(ب) أن يشتمل المنهج على عناصر الثقافة الضرورية للافراد والمجتمع.

(ج) أن يهتم المنهج بعموميات الثقافة أو (محور الثقافة) مثل القيم والمشاعر والمهارات والمعارف التي تهيء للمجتمع الاستقرار باعتبارها مفاهيم يميز الناس بواسطتها بين الصواب والخطأ أو بين الحلال والحرام.

(د) أن يهتم المنهج بخصوصيات الثقافة أي بالتربية الخاصة التي تخدم اهتمامات بعض الجماعات.

**ط. الخلاصة**

المنهج هو مجموع الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية، وما يهدف تحقيقه من آمال وإنجازات مستقبلة. ويتوقف تنفيذ المنهج ونجاحه على المعلم، وعلى الأساليب والأنشطة التي يتطلع إليها المجتمع كما تمثلت في المنهج، وحتى يقوم المعلم بدوره على خير وجه فلا بد له من التعرف إلى ماهية المناهج وأسالبها.

ثـم تحقّـق هـذا المنهـج الى المجتمـع فمـن واجـب مـن يقـوم بتخطيـط المنهـج أن يحلـل بدقـة هـذه القيـم والمبـادئ حتـى يتمكـن مـن وضـع منهـاج تربـوي يسـاير الأوضـاع الاجتماعيـة ويلبـي حاجتهـا.

وانطلاقـا مـن أهميـة التعليـم كقـوة فاعلـة في تحقيـق الأهـداف التـي يسـعى اليهـا كل مجتمـع، فقـد أصبـح وظيفـة عامـة تـشرف عليهـا الدولـة، وهـذا مـا دفـع معظـم الـدول الحديثـة الى جعـل التعليـم مجانيـا وإلزاميـا لفـترة مـن الوقـت.

## المراجع

إبراهيم بسوني عميرة: المنهج وعناصره، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١م

رشدي أحمد طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها -مناهجه وأساليبه-، إيسيسكو، الرباط، ١٩٨٩م

صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان: دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر، عمان، ١٩٨٧م

صالح عبد العزيز: التربية الحديثة مادّتها-مبادئها-تطبيقاتها العملية، الجزء الثالث، دار المعارف، مصر

علي إسماعيل محمد: المنهج في اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٧م

طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥م